أغرب حالة نصب..

نصّاب يبيع برج إيفل.. مرتين!!

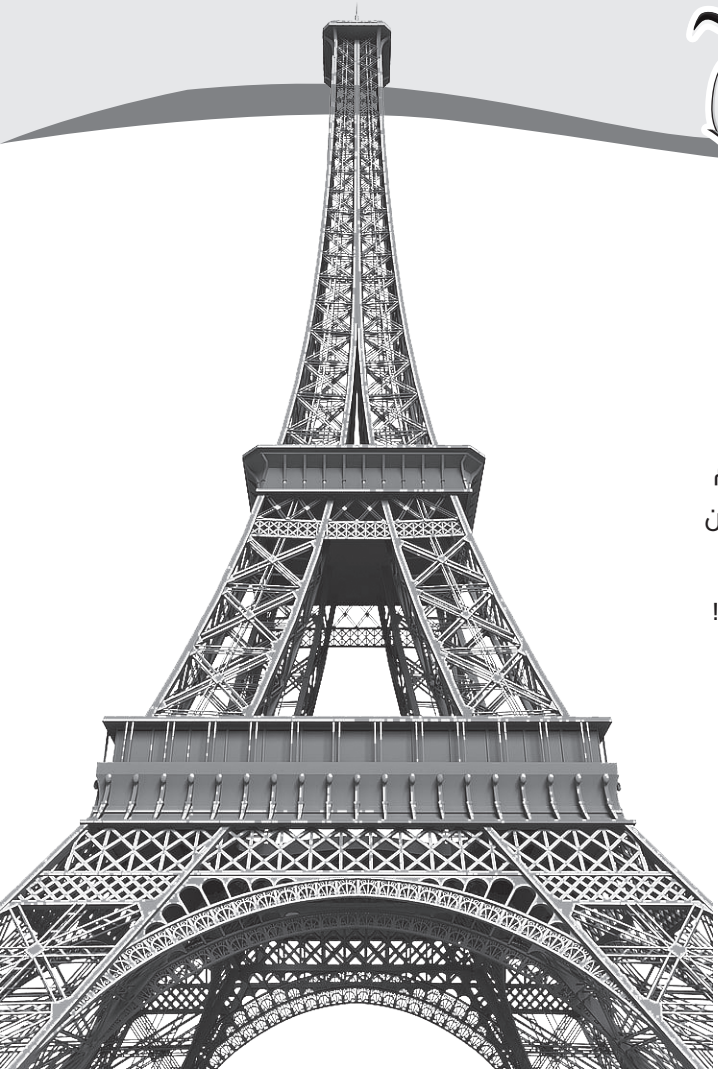

نصّاب يبيع:

برج إيفل

ساعة بج بن

قصر بكنجهام

عمود ويلسون

تمثال الحرية

البيت الأبيض!!

برج إيفل

مناقصة لبيع قاعدة البرج!!

لعل الرجل الذى اشترى «الترماى»كان أكثر ذكاء من ذلك الرجل الذى اشترى برج إيفل - أحد معالم باريس الرئيسية!!

أما المحتالان اللذان باعا البُرج فكانا من أذكى المحتالين والنصابين، وهما «كونت فيكتور لستج» وهو أسترالى الجنسية كان يعمل بوزارة الأشغال الفرنسية، و«دانيل كولين» وهو محتال أمريكى متواضع.

ففى صيف سنة 1925 استأجر الرجلان جناحًا بأحد فنادق باريس الكبرى.. ودعيا إلى جناحهما مجموعة من رجال الأعمال والتجاريين البارزين.

وأخبرهم «لستج» - الذى يشغل منصبًا مهمًا بالوزارة - بأنه مندوب عن سيادة الوزير.. وأن هناك مناقصة لبيع قاعدة البرج الحديدية.. بعد أن أصابها التلف وصار البرج بأكمله معرضًا للسقوط.. وأن الحكومة تنوى إزالة البرج تمامًا لهذا الغرض.

وطلب منهما أن يظل أمر هذا الموضوع سريًّا للغاية- لأن إقدام الحكومة على هذا العمل لاشك أنه سيغضب كل أبناء الشعب الفرنسى الذين يكنّون كل الاعتزاز لبرج إيفل ويعتبرونه أحد معالم الحضارة الفرنسية!!

وكان التاجر الفرنسى «أندريه بواسون» هو «المغفّل» الذى وقع ضحية عملية النصب، حيث جاء بعد أسبوع إلى الرجلين وعزم أن يشترى قاعدة البرج.

لكن النصابين لم يبيعا له قاعدة البرج.. وإنما عرضا عليه دفع رشوة من أجل أن يفوز بعملية البيع وحتى يسهلا لها لإجراءات الرسمية!!.. لكن ذلك لم يكن إلّا «فخًّا» جديدا نصبه الرجلان للضحية حتى لايشك نهائيًا في موضوع بيع البرج.

ودفع الرجل مبلغ الرشوة نقدًا «كاش».. فأخذه النصابان واختفيا بعد ذلك..

وغاب النصابان عن باريس لفترة ليتابعا على بُعد رد فعل عملية النصب التى قاما بها.. وكان رد الفعل في مصلحتهما بمعنى أن الرجل الضحية» لم يُبلغ البوليس عن الحادث واكتفى بالتستُّر على «خيبته»!!

وعاد المحتالان مرة أخرى لباريس ليعيدا نفس الحيلة مع تاجر «مغفّل» آخر. لكن التاجر قام هذه المرة بإبلاغ البوليس.. ولكن لم يستطع أحد الإمساك بهما بعد أن فرا هاربين خارج باريس.

ولاشك أن المبلغ الذى استوليا عليه من عملية النصب الأول كان كافيًا لأن يعتزلا النصب بعد ذلك!!

محتال آخر.. يبيع «ساعة بج بن» و «قصر بكنجهام»!!

ويبدو أن عدوى النصب والاحتيال على بيع المعالم الأثرية قد أصابت رجلًا آخر في ذلك الوقت وهو الإسكتلاندى «أرثر فرجسون» والذى ظهر نشاطه في لندن.

ففى خلال شهرين فقط كان قد باع أبرز ثلاثة معالم أثرية إلى السائحين الأمريكيين.. فباع «ساعة بج بن» بمبلغ 1000 جنية إسترلينى... وباع «قصر بكنحهام» بمبلغ 2000 جنيه إسترلينى، وباع «عمود ويلسون» بمبلغ 6000 جنيه إسترلينى!!

ساعة بج بن
التى باعها النصّاب بمبلغ 1000 جنيه إسترلينى!!

عملية «البيت الأبيض»!!

وفي سنة 1952 هاجر فرجسون إلى الولايات المتحدة.

واستقرّ في ولاية «تكساس».. ولفت نظره أثناء إقامته مدى إعجاب الفلاحين في تكساس بالبيت الأبيض.. فأثار ذلك في ذهنه التخطيط لعملية نصب جديدة على الفلاحين البسطاء.. فادّعى أنه مندوب من الحكومة وأنه بإمكانه أن يؤجر البيت الأبيض لأهالى تكساس مقابل 100 ألف دولار سنويًا!!.. ونجحت الحيلة بعد أن استطاع إقناع بعض «المغفلين» لكنه لم يظهر لهم بعد ذلك.. حيث استولى على «أول عربون» وهرب إلى نيويورك.

تشترى تمثال الحرية؟!

وفي نيويورك بدأ يمارس نشاطه في النصب داخل ميناء نيويورك.

وذات مرة اصطاد سائحًا أستراليًا كان يبدو عليه السذاجة.. وعرض عليه عملية نصب جديدة.. فأخبره بأن الحكومة ستضطر لإزالة «تمثال الحرية» الشهير الذى يعتز به كل الأمريكيين لإجراء عملية توسيع لميناء نيويورك..

تمثال الحرية

وأنه من الممكن أن يساعده في شراء التمثال!!.. فوافقه الرجل نظير أن يدفع له مبلغ 100 ألف دولار.

لكنه عندما ذهب الرجل «المغفّل» إلى البنك ليحضر النقود أثار موضوع شراء تمثال الحرية أمام بعض الموظفين بالبنك.. وطبعًا اندهشوا جدًا، وطلبوا منه أن يتأكد أولًا من موضوع بيع التمثال لئلا يكون الموضوع «عملية نصب».

وطبعًا لم يكن هناك أي نيّة لبيع تمثال الحرية، وأبلغ الرجل البوليس واستطاع رجال المباحث القبض على النصاب المحترف «أرثر فرجسون»!!

وأمضى فرجسون بالسجن خمس سنوات، لكنه بعد أن خرج اعتزل النصب.. واستقر في كاليفورنيا في منزل غاية في الفخامة.وعاش ينفق في بذخ ما جمعه من أموال طائلة من عمليات النصب حتى مات سنة 1938!!